

Distr.: General
29 November 2012
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة السابعة والخمسون

٤-١٥ آذار/مارس ٢٠١٣

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة
والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة
”المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية
والسلام في القرن الحادي والعشرين“: تنفيذ
الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب
اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة، واتخاذ مزيد
من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدّم من سري سوامي مادهافانادا، المجلس العالمي للسلام، وهو
منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي
والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقاً لأحكام الفقرتين ٣٦ و ٣٧
من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.



الرجاء إعادة استعمال الورق

100113 080113 12-61787X (A)



البيان

”أن يعيش المرء كل يوم في ظل مبادئ التآحي“

”ما تري ديفو بهافا (تيتيريا أووبانيشاد)“

تكشف أقدم الكتب المقدسة في العالم، وهي ”الفيدا“، والجزء الأساسي منها، وهو ”أووبانيشاد“، عن أسمى المبادئ الفلسفية والروحية الهندوسية. وهذه النصوص تنبّه البشرية إلى أن ”تجلّ الأم كالرب“ (ماتري ديفوبهافا). وهذه النصوص الهندوسية تعتبر أن العالم بكامله رمز للأم، ”أمنّا الكونية“. وفي جميع أنحاء العالم يُطلق على كوكب الأرض أيضاً اسم ”الأم“.

ومبدأ تبجيل البشرية للأمم كالرب (ماتري ديفوبهافا) يؤثر بعمق على التقاليد الهندية. فالناس تحري دعوتهم أربع مرات في السنة (خلال ”أيام نافراتي“) لتقديم أعلى مستويات الاحترام والتقديس والعبادة إلى ”شاكتي“ وهي إلهة يُحتفل بها باعتبارها ”الأم المقدسة“. وعند الإشارة إلى القدسية يُذكر أولاً اسم الشخصية الأنثى قبل اسم الشخصية الذكر وذلك كما في حالة: ”لاكشمي-نارايان“ و ”سيتا-رام“ و ”رادهي-شيام“. وإلهة الحكمة، ”ساراسفاتي“، هي أنثى. ويوجد العديد من الأنهار والجبال والبحيرات التي تحمل أسماء مؤنثة. وأكبر جائزة تمنح في الهند اليوم للتلاميذ المتفوقين في المدارس تحمل اسم ”جائزة جارج“، وذلك تكريماً لامرأة فيلسوفة على درجة تعلّم رفيعة وأخلاقها كأخلاق الملائكة وهي ابنة ”ريشي“، أو حكيم.

وبالمثل فإنه في التقاليد الهندوسية القديمة تحتل الأم أعلى موقع في الأسرة. وأي إجراء يرى الأب أو أي فرد من أفراد الأسرة اتخاذه يجب أن توافق عليه أولاً أكبر الإناث سنّاً في الأسرة إذا كانت موجودة. وكل امرأة متقدمة في السن، سواء كانت متزوجة أو غير متزوجة، لديها أطفال أو ليس لديها أطفال، تُخاطب على أنها ”الأم“. والبنات الصغيرات المقيمات في القرية ولم تُخطبن بعد يتولى حمايتهن بنون على أهن شقيقات لهم، وكبار السن القرويون يسمون البنت الصغيرة ”ابنتي“ والولد الصغير ”ابني“. وفي الثقافة الهندوسية تبدأ النساء في إقامة شراكة الزواج، ولا يبدأها الرجال: الشخص الذي تقدّم إليه البنت إكليل زهور يعتبره المجتمع خطيبها.

ولسوء الحظ فإنه في إطار المدنية الحديثة أخلّت الآثار السلبية لوسائل الإعلام والتكنولوجيا إلى حدّ كبير بالاحترام البالغ لكرامة المرأة. وفي السنوات الأخيرة، حدثت زيادة سريعة في الجشع والجهل في العالم، مع شيوع عدم احترام المرأة. وفي كل مكان يُطلَب

من النساء أن يكون لهن موقف ضد استخدامهن كسلع قابلة للتسويق وضد استخدام أجسادهن لأغراض تجارية في الإعلانات والأفلام ووسائل الإعلام الأخرى.

والاحتفال بعيد بالغ القَدَم يُطلق عليه اسم ”عيد الأخوات والأخوة“، أو ”راكشا باندهان“، يساعد في حماية وحفظ الأسس الأخلاقية للمجتمع. وفي هذا اليوم، يقسم كل أخ، أو يجدد قسمه، بأن يحمي شقيقته (شقيقاته) في جميع الظروف. وعيد ”راكشا باندهان“، الذي يُحتفل به في اليوم من شهر أغسطس الذي يكون فيه القمر مكتملاً، هو يوم شرف المرأة وكرامتها واحترامها.

وهذا اليوم هو يوم عيد متسم بالفرح بالنسبة للأخوة وبالنسبة للوحدة والأخلاقيات والجوانب الروحية التي تعزز العلاقات الأسرية وتؤدي إلى تفاعلات اجتماعية تنطوي على مشاعر السعادة.

وعندما يقول أتباع جماعة ”أوبانشياد“ أن ”الأم هي الله-ما تري ديفوبهافا“ فإنهم يذكروننا بأن المجتمع يعتمد على النساء في رعاية وتعليم الأجيال القادمة. والأطفال هم ثقافة الغد. ويعتمد مستقبل العالم إلى حد كبير على رعاية النساء المتسمة بالحب. وتقوم النساء، لدى قيامهن بدور الأمهات والمعلمات، بحماية البشرية من المخدرات والإجرام والعنف والحروب. وتعمل النساء على النهوض بالقيم الأخلاقية والعائلية للمجتمع البشري وتقديم أمثلة لما هو صحيح ولما هو خاطئ وتزود الأطفال بالتعليم بالنسبة لقيمة السلام.

ونحن نشجع الوالدين في كل مكان على عدم شراء لعب لها شكل الأسلحة وعدم السماح للأطفال بممارسة ألعاب أو مشاهدة أفلام فيديو تمجد البنادق والقتال. فالأطفال ليسوا بحاجة إلى هذه اللعب ولكنهم بحاجة إلى الحب. والأطفال ليسوا بحاجة إلى امتلاك أشياء مادية بقدر احتياجهم إلى أن تكون لديهم حكمة مقدّمي الرعاية البالغين. ولهذا فإننا، بكل احترام، نشجع الأمهات والآباء على عدم ترك أطفالهم وحدهم في البيت من أجل كسب المزيد من المال عندما يكون ذلك ممكناً. وعليهم بدلاً من ذلك أن يمضوا الوقت مع أطفالهم لرعايتهم. فإعطاء الحب والحكمة للأطفال هو بمثابة منحهم أكبر ثروة دائمة.

وإضافة إلى هذا فإننا نشجع الرجال على أن ينظروا إلى جميع النساء على أنهن أمهاتهم وأخواتهم. وإذا أمكن لجميع الرجال أن يفعلوا ذلك سوف يتوقف العنف الموجه ضد المرأة. وسوف يتوقف القتال وتتوقف الحروب. ولن تنخرط النساء في البكاء لأن أطفالهن أصبحوا ضحايا للحرب أو الجريمة. ولن تفقد أية أخت أحائها في ميدان المعركة أو في الشوارع.

وتحتفل بلدان عديدة بيوم "عيد الأم" ويوم "عيد الأب". وينبغي أن يكون هناك أيضاً يوم للتذكير والتوعية بأخوتنا العالمية التي تتجاوز جميع الجنسيات والثقافات والأديان.

ويحتفل أكثر من ١,٥ بليون شخص في الهند وفي جميع أنحاء العالم كل سنة، في آب/أغسطس، بعيد "راكشا باندهان". ولهذا فإن سوامي مدهافانادا، المجلس العالمي للسلام، يقدم الاقتراح والطلب للذين يدعون إلى أن تعلن الأمم المتحدة، باسم ملايين الأشخاص، الاحتفال في جميع أنحاء العالم بيوم الأخوة في نفس يوم الاحتفال بيوم اكتمال القمر كل سنة في شهر آب/أغسطس.

ومنذ أربعين عاماً، أوضح بارامهانس سوامي ماهيشاوارا-نادا في "منظمة اليوغا في الحياة اليومية" التي أنشأها فكرة "يوم الأخوة" وأشاعها في جميع أنحاء العالم بين الطلاب وممارسي اليوغا التابعين له. ويمكن لأي شخص ليس له أخ أو أخت أن يتبنى صديقاً مخلصاً يقسمون على احترامه وحمايته، وهو ما من شأنه أن يؤدي إلى إثراء روحيهما من خلال نطاق الحياة الأسرية. والشباب بصفة خاصة تشجعهم هذه الفكرة بدرجة كبيرة ويستجيبون بحماس لهذا التقليد المتعلق بالأخوة.

ونحن نعلن أننا عازمون على الاحتفال بمبادئ "راكشا باندهان" كل يوم - وليس مرة واحدة في السنة - كرمز للتعبير عن احترام وتقدير جميع نساء العالم. والنساء هن رمز للأم، والأم تمثل الرعاية والحماية والحب والقدرة على إنجاب الأجيال المقبلة. وكل سنة، عند الاحتفال بمناسبة "راكشا باندهان" يؤكد المحتفلون في بلدان عديدة على أنه ينبغي أن تعيش جميع النساء في سعادة. ونحن نشجع على أن تتكرر هذه المشاعر كل يوم في كل بلد ومن جانب كل شخص. ونحن نأمل في أن يؤدي هذا إلى إحداث تغيير في عالمنا يكون متسماً بالجمال.

والتعليم والحماية معاًهما حماية عالمنا ومستقبلنا.